الجبروت والنفس عالم الملكوت والجسم عالم الملك فالروح الجبروتي مظهر الذات
والنفس الملكوتي مظهر الصفات والجسم عالم الملك مظهر الافعال وعلى القول الاول
الملك راجع الى الاثر والملكوت راجع الى الذات والجبروت راجع الى الاسماء والصفات
وهو متوسط بينهما فيدرك بالبصر الاثر الدال عليهما وبالبصيرة المعاني
الغيبية الملك ما ظهر والملكوت ما بطن والجبروت جامع لهما كالانسان ظاهره
ملك وباطنه ملكوت وحيث جمع بينهما كان جبروتا فيدرك بالبصر والبصيرة
والعالم الرابع وهو عالم الهمزة وهو ما امتنع ادراكه بكل وجه بحيث تفرد
الله تعالى به وانفرد بعلمه فلم يظهر لاحد من خلقه كتفاوت اسمائه وصفاته
من حيث تعلقها به واراه سناء بالمد والقصر فمعنى الاول الرفعة والشرف
والجلال ومعنى الثاني الضياء الجبروت فهو فعلوت من الجبر فهو غير
مهموز قال في المصابيح باتفاق وهذا خلاف ما يجري على الالسنة وما
يوجد في بعض نسخ هذا الكتاب المعتمدة ونسب ذلك لنسخة الشيخ
وهو من التهر كما تقدم والمتجبر الذي هو المتكبر او من جبرت الفقير اغنيته
ومعنى سبحان ذي الجبروت والملكوت على هذا اي ذي الغنى والملك
ونظائره قدرة يحتمل ان راي نفس القدرة كما راي الذات العلية على
القول الاصح لجواز رؤية الصفات عقلا كما تجوز رؤية الذات المقدسة
المتسوية وهو الموجود ويحتمل ان راي اثرها رؤية خاصة زائدة على
رؤيته لها في الارض والله اعلم الحي هو الذي تندرج تحت ادراكه جميع
الموجودات القديم الذي لا انصرام له ولا ينقطع وجوده ولا يتناهى
وهذا الاسم ورد في الاسماء التسعة والتسعين في حديث ابي هريرة
رضي الله عنه فيما اخرجه جماعة الباقي هو الموجود الذي لا آخر له الذي لا يموت

لان حياته حقيقة ذاتية واجبة قديمة فلا انعدام لها وحياة غيره عارضة
مستعارة فكانت معروضة للعدم صلى الله عليه وسلم صلوة مقرونة
اي مصطحبة مرتبطة بالجمال والحسن والكمال والخير والافضال اي تزيده
بها جمالا وحسنا وكمالا وخيرا وافضالا بمعنى انها لا تفارقه والمراد طلب
تجدد الصلوة عليه دائما بلا انقطاع والله اعلم اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد عدد الاقطار جمع قطر بضم فتاخ وهي الناحية من الارض والسماء
ويحتمل ان يكون المراد به هنا جمع قطر اسم جنس قطرة احدى قطرات الماء
او جمع لقطرة على غير المعروف في جمعه ولعلم المتبادر والله اعلم وصل على
محمد وعلى آل محمد عدد ورق جنس ورقة الاشجار وصل على محمد وعلى
آل محمد عدد زبد البحار وصل على محمد وعلى آل محمد عدد الانهار
جمع نهر وهو ما جرى من الماء وما كثر ولم يبلغ ان يكون بحرا ويجمع ايضا على
نهر بضمتين وصل على محمد وعلى آل محمد عدد رمل الصحاري
بفتح الراء وكسرها جمع صحراء قال في الصحاح هي البرية وفي القاموس الارض
المستوية في لين وغلظ دون الحفر اء والفضاء الواسع لا نبات به
والقفار جمع قفر وقفرة وهو الخالي من الارض واقفر المكان خلا وصل
على محمد وعلى آل محمد عدد ثقل بكسر المثلثة وسكون القاف وهو
الحمل والمراد هنا ما شانه ان يكون محمولا وهو مفرد اريد به الجنس اي الاثقال
الجبال والاحجار يصح ان يكون معطوفا على ثقل او على مدخوله ويحتمل
ان يكون عدد اجزاء موازين ثقل بكسر المثلثة وبفتح القاف كما
وجدته في نسخة معتمدة ضد الخفة الجبال والاحجار معطوف على
الجبال ويمكن ان يكون عبر بعدد عن زنة سهوا او تجوزا اجزاء الموزون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)